

## نشرة إخبارية

تونس - ديسمبر 2016

# اللجنة الدولية للصليب الأحمر بتونس

تركز البعثة الإقليمية للجنة الدولية في تونس أنشطتها على زيارة المحتجزين في تونس، والتعامل مع التدايعات الإنسانية المرتبطة بنزاع الصحراء الغربية، وإعادة الروابط بين أفراد العائلات المشتتة، ونشر القانون الدولي الإنساني.

## إفتتاحية

الجديدة التي من المنتظر ان تتواصل بصفة منتظمة.

تأثرت البعثة الإقليمية للجنة الدولية أيما تأثر لوفاة شخصية رئيسية في مجال العمل الإنساني في تونس في بداية السنة الحالية، إذ قرر الفقيه الدكتور الطاهر الشنيتي، الأمين العام للهلال الأحمر التونسي، أن ينسحب بعد أكثر من 50 عاما قضاها في خدمة القضية الإنسانية. ننتهز الفرصة في هذا العدد لنقدم تعازينا الحارة.

البعثة الإقليمية للجنة الدولية للصليب الأحمر بتونس

في المواقف العامة لدى الناس تجاه التعذيب. ويذكر ثلثا الأشخاص الذين شملتهم الدراسة في عام 2016 أن التعذيب أمر خاطئ. غير أنه عندما سُئلوا تحديداً عما إذا كان من الممكن أن يتعرض أحد مقاتلي العدو للتعذيب، فإن عدد الناس الذين لم يوافقوا على هذا الأمر جاء أقل مما كان عليه في عام 1999. بالإضافة إلى ذلك، هناك زيادة كبيرة في عدد الناس الذين لا يعرفون الإجابة أو يفضلون عدم الإجابة.

تنطرق في هذا العدد إلى هذه الدراسة لا سيما أهمية القانون الدولي الإنساني في النزاعات المسلحة المعاصرة.

أصبحت المسابقة الوطنية للمحاكمات السورية في مجال القانون الدولي الإنساني في تونس تقليدا سنويا راسخا، وقد عقدت اللجنة الدولية الدورة الثالثة من هذه المسابقة في ديسمبر 2016 شاركت فيها أربعة من كليات الحقوق التونسية. هالة بوجناح هي واحدة من المشاركين التي تميزت و فازت بلقب أفضل مرافع في المسابقة تحدثنا في هذا العدد عن إنطباعاتها.

نظمت الإدارة العامة للصحة العسكرية في أكتوبر 2016 بالمستشفى العسكري بتونس الدورة التكوينية الأولى لعلاج الجروح في حالات الطوارئ بدعم من اللجنة الدولية. تنطرق في هذا العدد إلى تفاصيل هذه التجربة

خلال الفترة ما بين جوان و سبتمبر 2016 طلب من أكثر من 17,000 شخص من 16 بلدا إبداء آرائهم حول مجموعة من القضايا المتعلقة بالحرب وذلك في إطار دراسة «الناس حول الحرب». وجاءت النتائج مطمئنة ومثيرة للقلق في نفس الوقت.

سألنا الناس الذين يعيشون في بلدان متضررة من نزاعات مسلحة إذا كانوا يعتقدون أن قوانين الحرب لها أهمية. وجاءت إجاباتهم بالإيجاب. ويعتقد أكثر من ثلثي ممن يعيشون في هذه البلدان، أنه من المنطقي أن تُفرض قيود على كيفية خوض الحرب. في حين يعتقد نحو نصف الذين شملتهم الدراسة في البلدان المتضررة من النزاعات أن اتفاقيات جنيف تحول دون تفاقم الحروب.

على مدار العقدين الماضيين، كان هناك تحول



CICR



تونس ديسمبر 2016 - المحاكمة السورية في مجال القانون الدولي الإنساني - الدور النهائي

## هالة بوجناح، مشروع مرافعة متميزة

الفظائع التي ترتكب ضد الإنسانية، الأصعب هو الوصول إلى تخفيف معاناة الضحايا، وفهم الملبسات وتأمين محاكمة عادلة على الرغم من التجاوزات المقترفة.

**إذا دعيت لتقديم النصح إلى الطلبة الذين سيشاركون في المسابقة القادمة، ماذا تقولين؟**

العمل في إنسجام مع المجموعة هو ركن أساسي، فالمهم ليس تقديم الأفضل كفرد بل على مستوى المجموعة والاستيعاب الجيد للمعلومات المتعلقة بالقانون الدولي الإنساني وعمل اللجنة الدولية، والإعداد المحكم لأدوار والثقة بالنفس وبالفرق.

**هل تعتقدين أن دور القانون الدولي الإنساني لا يزال قائماً أمام ما نشهده اليوم من تجاوزات خلال النزاعات المسلحة؟**

فعلا على الرغم من وجود القانون الدولي الإنساني، وانتشار قواعده وأدواته، فإن النزاعات المسلحة تزداد تعقيدا و تجردا من الإنسانية. القانون الإنساني الدولي ليس طوباويا إنما هو مجموعة قواعد نموذجية إن لم نقل مثالية يتوقف إحترامها وتطبيقها أساسا على الدول وأيضا بفضل جهود المجتمع الدولي والمنظمات الدولية المعنية.

مقابلة مع هالة بوجناح، الفائزة بلقب أفضل مرافع في المسابقة الوطنية للمحاكمات السورية في مجال القانون الدولي الإنساني.

**هالة، فزت بلقب أفضل مرافع في المسابقة الوطنية للمحاكمات السورية في مجال القانون الدولي الإنساني لهذه السنة، كيف عشت هذه التجربة؟** إنها تجربة مثيرة للاهتمام، سواء على المستوى الفردي أو الجماعي، وقد ساعدتني على تطوير معرفتي بقواعد القانون الدولي الإنساني والأهم من ذلك أنها مكنتني من خبرة تطبيقية من خلال مختلف إختبارات المسابقة.

**أجريت العديد من الإختبارات ولعبت أدواراً مختلفة في هذه المسابقة، أي من الإختبارات شكك أكثر من غيره؟**

هو الإختبار النهائي، المحاكمة السورية أمام المحكمة الجنائية الدولية هو الذي رسخ في ذهني وفاجأني، كناشطة في مجال حقوق الإنسان هي المرة الأولى التي أجد نفسي في موقف الدفاع عن شخص متهم بارتكاب جرائم حرب أو جرائم ضد الإنسانية. أمام هيئة تحكيم يقظة كان علينا أن نجد الحجج والبراهين وتقمص دور محامي الدفاع. إن تزامن هذه المحاكمة مع الاحتفال بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان يوم 10 ديسمبر 2016 يحملني إلى الإستنتاج أنه في نهاية المطاف و أمام

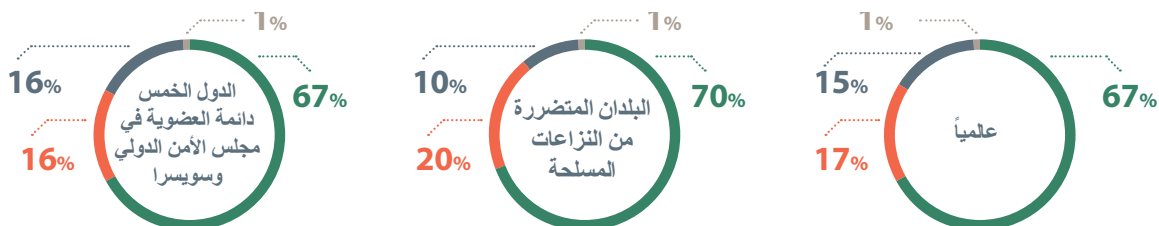
## الناس حول الحرب

في الفترة بين جوان و سبتمبر 2016، طلب من أكثر من 17 ألف شخص في 16 بلداً إبداء رأيهم بشأن مجموعة من القضايا المتعلقة بالحرب. الناس الذين يعيشون في البلدان المتضررة من الحرب يعتقدون أن القانون له أهميته. ويعتقد أكثر من ثلثي من شملتهم الدراسة أنه ما يزال من المنطقي أن تفرض قيود على الحرب. وما يزال نحو نصف الذين شملتهم الدراسة في البلدان المتضررة من النزاعات يعتقدون أن اتفاقيات جنيف تحول دون تفاقم الحروب.

لقد تم اعتماد اتفاقيات جنيف لعام 1949 بعد الحرب العالمية الثانية، أي قبل سبعين سنة من الآن. الحروب اليوم مختلفة جداً،

هل لا يزال أمر فرض قيود على الحرب له معنى؟<sup>2</sup>

بصفة عامة، يعتقد أكثر من ثلثي من أجابوا على هذا السؤال أنه ما يزال من المجدي فرض قيود في الحرب. وترتفع هذه النسبة قليلاً في البلدان المتضررة من النزاعات.



<sup>2</sup> طرح هذا السؤال على الأشخاص الذين قالوا إنهم على علم بالقانون الدولي الإنساني واتفاقيات جنيف، والذين بلغت نسبته 67% من إجمالي عدد الأشخاص.

## درداء لمعانات العائلات

تتوجه أكثر من 800 عائلة يوميا لسجن المراقبة لزيارة أقاربهم أو لتأمين ما يسمى بـ«القفلة» المحملة بالأطعمة. غالبا ما تأتي هذه العائلات من أماكن بعيدة وقد تكبدت مسافة العشرات إن لم نقل المئات من الكيلومترات قبل الوصول إلى السجن.

على الرغم من كونه أكبر سجن في تونس إلا أن سجن المراقبة يفتقر لفضاء لإحتواء هذا التدفق المستمر للعائلات التي تمر حتما بإجراءات أمنية و تنظيمية قبل الدخول إلى بهو السجن.

و غالبا ما يكتض المكان خلال الزيارات مما يجبر الأسر على الانتظار لساعات. و مما يزيد الإنتظار عناء هو تعرضهم للبرد في الشتاء والحر الشديد في الصيف.

لتلبية هذه الحاجة جهزت المندوبية الإقليمية للجنة الدولية في تونس أماكن لإيواء العائلات على مساحة مغطاة جميلة تقدر بـ 600 متر مربع، سعيا للتخفيف و لو قليلا من مشقة عائلات السجناء وتحسين المناخ العام في السجن بتسهيل الحركة.



سجن المراقبة 2016 - اللجنة الدولية تجهز مكانا لإيواء عائلات المساجين

## حقائق و أرقام

### زيارة السجن

خلال السداسي الثاني من سنة 2016، قام مندوبو اللجنة الدولية بـ 23 زيارة أجريت في 14 مكانا مختلفا تقدر جملة المقيمين فيها بـ 14500 سجيناً. تمت متابعة 283 حالة منهم بشكل فردي.

### إعادة الروابط العائلية

تم تبادل 201 رسالة من رسائل الصليب الأحمر و 19 رسالة شفوية أمنت اللجنة الدولية تليغها لعائلات المساجين عبر الهاتف. خلال نفس الفترة مكنت اللجنة الدولية المهاجرين في الجنوب التونسي من إجراء ما يقارب عن 175 مكالمة هاتفية. و تم تبادل 08 رسائل بين مكتوبة و شفوية بين الأسر و أقاربهم المحتجزين في الخارج.



المستشفى العسكري بتونس أكتوبر 2016 - حصة عملية في ميدان علاج الجروح في حالات الطوارئ

## علاج الجروح في حالات الطوارئ: الدورة التكوينية الأولى للأطباء العسكريين

والرأس والعمود الفقري، حالات يمكن أن تعترضهم في الواقع. فينتقنون تحديد الحالات الأكثر حرجا و التي تتطلب التدخل الفوري.

«هذه الدورة التدريبية لعلاج الجروح في حالات الطوارئ هي جزء من برنامج إعداد العاملين في الصحة العسكرية لمجابهة الطوارئ في حالات النزاع المسلح غير التقليدي وهو مجال تعاون جديد مع اللجنة الدولية.» وضح الدكتور منذر بدعس، المدير العام للصحة العسكرية.

أسست اللجنة الدولية هذه الدورة في عام 2004 لفائدة الأطباء الذين يعملون في أقسام الإسعجالي لتوفير المعارف الأساسية والمهارات العملية في رعاية المرضى الذين يعانون من الرضوض.

شارك عشرون طبيبا تونسيا بما في ذلك أطباء التخدير والعناية المركزة وقسم الإستعجالي، و أطباء الرضوض و الكسور وأعضاء من المركز العسكري للمساعدة الطبية الإستعجالية في الدورة التكوينية الأولى لعلاج الجروح في حالات الطوارئ نظمتها الإدارة العامة للصحة العسكرية في أكتوبر 2016 بالمستشفى العسكري بتونس.

كان الهدف الرئيسي من هذه الدورة هو تدريب المباشرين في المجال الطبي على التعرف على حالات الطوارئ التي تهدد الحياة، التهيء لها و كيفية التعامل معها في حالة تدفق أعداد كبيرة من الجرحى.

« إن الخطوة الأولى في العلاج في أي حالة طارئة، هو التأكد من أن مجرى الهواء مفتوح لدى المريض، وإعادة التنفس الطبيعي والحفاظ على تدفق الأوكسجين في الجسم»، فسّر الدكتور علي التواتي جراح من اللجنة الدولية، مضيفا «أن طبيعة الإصابات يمكن أن تختلف، ولكن المنهج المتبع في العلاج يبقى نفسه. إن تحديد الأولويات والفرز في حالة تدفق الجرحى هي أيضا جوانب هامة تم تناولها في هذه الدورة».

تركز الدورة على المفاهيم النظرية والتدريبات العملية. يقوم المشاركون خلالها بمحاكاة علاج جروح في الأطراف



# اللجنة الدولية للصليب الأحمر في العالم

إجلاء أكثر من 35000 شخص من أحياء حلب المدمرة

تولى الهلال الأحمر العربي السوري واللجنة الدولية للصليب الأحمر إجلاء نحو 35000 شخص إلى المناطق الريفية المجاورة. وكان من بين من شملهم الإجلاء مائة جريح ومريض في حالة حرجة.

قالت السيدة «ماريان غاسر»، رئيسة بعثة اللجنة الدولية في سورية من موقعها في حلب: «كانت أولويتنا، إلى جانب مساعدة أشد الناس ضعفاً، هي ضمان مغادرة المدنيين بحض إرادتهم. فهم من مجتمعات دمر العنف أحياءها، ومن أسر ظلت تكافح شهوياً للحصول إما على الأمن والسلامة، أو الغذاء، أو الرعاية الطبية، أو المأوى المناسب. وقد بدوا في حاجة ملحة إلى المغادرة، بالرغم من أن الوضع مؤلم ومربك للغاية.» وفي مناخ انخفضت فيه الحرارة عن درجة التجمد، كان الناس يحرقون كل ما تصل إليه أيديهم، بما في ذلك البطانيات والملابس، ليحتفظوا لأنفسهم وأبنائهم بالدفء في انتظار المغادرة. وظل بجانبهم أكثر من 100 متطوع من الهلال الأحمر العربي السوري وموظف من موظفي اللجنة الدولية طوال الليل والنهار على مدار الأسبوع الماضي لتأمين سلامتهم وللسعي إلى تقديم بعض الإرشادات إليهم وطمأنتهم. وكانت عملية الإجلاء قد توقفت عدة مرات بسبب المفاوضات الجارية بين مختلف الأطراف على الأرض. وكانت مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بعملية موازية في بلدي الفوعة وكفريا في إدلب المحاصرة، قام خلالها الهلال الأحمر العربي السوري واللجنة الدولية بإجلاء مؤقت لأكثر من 1200 شخص، أغلبهم من النساء والأطفال والمسنين، في الاتجاه الآخر إلى مدينة حلب. وقالت السيدة «غاسر»: «يجب تمكين المدنيين الذين عمداً إلى مغادرة ديارهم، كآلاف الأسر التي غادرت حلب والفوعة وكفريا، من العودة إلى منازلهم عندما يرغبون في ذلك.»



حلب نوفمبر 2016 - اللجنة الدولية و الهلال الأحمر العربي السوري يقيمون وضع المدينة التي يعيش فيها الأشخاص الذين قرروا العودة لديارهم

## وداعا دكتور الطاهر...



اللجنة الدولية تفقد صديقا عزيزا و أحد الشخصيات البارزة في مجال العمل الإنساني في المنطقة.

ببالغ الحزن والأسى بلغنا خبر الوفاة المفاجئة للدكتور الطاهر الشنيتي. أغرقنا خبر الوفاة في حزن عميق. ننعى هذا الرجل الكريم الخيّر و المتحمس للعمل الإنساني.

كان الدكتور مواكبا لجميع الأحداث الرئيسية في مسيرة الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر لأكثر من 50 عاما، أثراها بإشعاعه و إحساسه المرهف إلى أن أصبح في السنوات الأخيرة في مقام الحكيم الذي يجلب احترام الجميع. مستدلا بالمبادئ الأساسية للحركة، كرس موهبته و قناعاته لخدمة الهلال الأحمر التونسي.

مع رحيله، فقدت الحركة الإنسانية فاعلا عظيما، و فقدت اللجنة الدولية صديقا مخلصا و فقدت متطوعو الهلال الأحمر زعيما أهل ثقة ذو وقوة و عزم كبيرين.

سنفتقد حتما حماس الرجل وولعه بالعمل الإنساني. وإننا نعبر عن تعاطفنا العميق و تضامننا الكامل مع أسرته و ذويه.

## حقوق الإنسان و الممارسات الأمنية: تكوين متواصل

في إنفاذ القانون خاصة أثناء عمليات حفظ النظام و كذلك فيما يخص تطبيق الأحكام الجديدة المتعلقة بالإحتفاظ والتي دخلت حيز النفاذ في 1 جوان 2016.

توافقت وزارة الداخلية واللجنة الدولية على برنامج تدريبي طموح لعام 2017 يرنو إلى لامركزية التدريب ليصل إلى الأمنيين العاملين داخل البلاد.

وتدعم اللجنة الدولية جاهدة هذا المشروع للسلطات التونسية من خلال توفير الخبرات الدولية في هذا المجال للمساهمة في ترسيخ ثقافة حقوق الإنسان في العلاقة بين المواطن و الأمني.

في إطار التعاون بين وزارة الداخلية واللجنة الدولية للصليب الأحمر، تواصل اللجنة الدولية منذ 2012، برنامجها لتكوين المكونين في مجال إحترام حقوق الإنسان أثناء ممارسة الأمنيين لمهامهم سواء كان ذلك في مراكز الإحتفاظ او أثناء عمليات حفظ النظام العام.

تلقى عشرون ضابطا من الامن والحرس الوطني و مكونين وضباط الشرطة العدلية و فرقة مكافحة الإرهاب، في نوفمبر 2016، تكوينا في مجال التدريب على إحترام حقوق الإنسان في الممارسات الأمنية.

مثّل هذا اللقاء الذي عُقد بالمركز الوطني للتكوين المستمر للأمن الوطني بقرطاج ببرصا، فرصة للضباط لتبادل التجارب الميدانية و الصعوبات العملية التي تعترضهم



Comité international de la Croix-Rouge  
Délégation régionale de Tunis  
Rue du Lac de Constance - Galerie du Lac - Bloc "A"  
Les Berges du Lac 1053 Tunis  
T +216 71 960 179 F +216 71 960 156  
E-mail: tun\_tunis@icrc.org www.icrc.org

Bureau de Tindouf  
97, Cité Emir Abdel Kader  
Tindouf Algérie  
T / F + 213 493 711 58